كثير ومنه قوله تعالى فاذا هي حية تسعى جوز وكون
تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر ... تنصبه كان كسيدا عمر
كان ظل بات اضحى اصبحا ... امسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذى الاربعة ... لشبه نفي او لنفي متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما ... كاعط ما دامت مصيبا اجرها

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتدا وهي قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي الجنس وان واخواتها فبدا المصنف بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسي وابو بكر ابن شقير الى انها حرف في احد قوليه وهي ترفع المبتدا وتنصب الخبر ويسمى المرفوع بها اسمها لها والمنصوب بها خبرها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهو كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وليس وصار ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان احدهما ما يشترط

في عمله ان يسبقه نفي لفظا او تقديرا او شبه نفي وهو اربعة زال وفتئ وبرح وانفك مثال النفي ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى تالله تفتؤا تذكر يوسف اي لا تفتئ ولا يحذف النافي مهما قياسا الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وأبرح ما أدام الله قومي ... بحمد الله منتطقا مجيدا

اي لا ابرح منتطقا مجيدا اي ما حييت نطاق وجواد ما ادام الله قومي ومعنى ذلك الله لا ينزل مستقبلا ما بقي له قومه ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقولك لا تزل قائما ومنه قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ... فنسيانه ظلال المنين

والدعا كقولك لا يزال الله محسنا اليك وقوله

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلا ... ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وهذا الذي اشار اليه المصنف بقوله وهذي الاربعة الى آخر البيت القسم الثاني مما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك اعط ما دمت مصيبا اجرها اي اعط مدة دوامك مصيبا اجرها ومنه قوله تعالى وأوصاني بالصلاة ما